المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة

الباحثة: سهاد حمد عبد / المديرية العامة لتربية بابل

edu-sycho.post22.25@qu.edu.iq

أ . د مازن ثامر شنيف

جامعة القادسية /كلية التربيه

Mazin.shanef@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١٠/١٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١١/١٩

الخلاصة :

يهدف البحث إلى قياس المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة في كليات التربية، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة الصف الرابع في اقسام علوم الحياة في كليات التربية للدراسة الصباحية في جامعات(كربلاء والمثنى و القادسية والكوفة) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية وبواقع (١٦٥) طالبا وطالبة من جامعتي القادسية وكربلاء ، وقد اعد الباحثان اداة لتحقيق اهداف البحث وهو مقياس المسؤولية الاكاديمية و الذي تألف بصورته الاولية من (٤٠) فقرة والتي وزعت على ست مجالات وهي (الالتزام بأداء المهام والواجبات الدراسية/ السيطرة على الذات / تحمل الضغوط والاعباء/ المشاركة الفاعلة مع الزملاء / الانتماء للبيئة التدريسية /ارجاء التسويف والتأجيل) بصيغة ليكرت ذات التدرج الخماسي ذات أوزان (٥، ٤،٣ ، ٢، ١) للفقرات الايجابية، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية ،وبعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ، وحساب قيم القوة التميزية، و ثبات المقياس من خلال إيجاد معامل الفا كرونباخ الذي بلغ (٠,٨٦٦). تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)، كما تم إجراء التحليل الاحصائي ومعالجة البيانات بالاستعانة ببرنامج (Excel-10) وبرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-23) ، اظهرت النتائج امتلاك طلبة قسم علوم الحياة للمسؤولية الاكاديمية ،ولا يوجد فرق ذو دلالة على مقياس المسؤولية الأكاديمية حسب متغير الجنس، وبناءً على ذلك قدم الباحثان بعض التوصيات منها : الاهتمام بالممارسات الدراسية التي تزيد من المسؤولية الاكاديمية لدى الطلبة ، وعمل ورش ودورات للكوادر التدريسية من اجل التعريف بأهمية المسؤولية الاكاديمية وتنميته لدى الطلبة مما ينعكس ايجابا على مستواهم العلمي، واقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة للمسؤولية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والمتوسطة

الكلمات المفتاحية : المسؤولية الاكاديمية، قسم علوم الحياة

Academic responsibility among students of Biology

Suhad Hamad Abd / General Directorate of Education of Babylon

edu-sycho.post22.25@qu.edu.iq

Dr. Mazin Thamer Shanef / Al-Qadisiyah University

Mazin.shanef@qu.edu.iq

Date received: 15/10/2024
Acceptance date: 19/11/2024

Abstract:

The study aims to measure the Academic responsibility of the students of the Department of Biology in the Colleges of Education. The researchers adopted the descriptive survey approach. The research community included all fourth-grade students in the departments of the Biology department in the colleges of education for morning study in In the universities of (Karbala, Al-Muthanna, Al-Qadisiyah, and Kufa) for the academic year (2022-2023), the research sample was chosen in a simple random way, with (165) male and female students from the universities of Al-Qadisiyah and Karbala.The researchers prepared a tool to achieve the objectives of the research, which is the scale of academic responsibility, which consisted in its initial form of (40) items, which were distributed in six areas, namely (commitment to perform academic tasks and duties / self-control / bearing pressures and burdens / active participation with colleagues / belonging to the teaching environment Postponement of procrastination and postponement) in Likert's five-graded formula, with weights (5, 4, 3, 2, 1) for positive items , and vice versa For the negative items, after verifying the face and constructive validity of the items of the scale And calculating the values of the discriminatory power of the items of the scale, and the Reliability of the scale was verified by finding Cronbach's alpha coefficient, which reached (0.866). The research tool was applied in the first semester of the year (2022-2023), and statistical analysis and data processing were carried out using (Microsoft Excel-10) and (SPSS-23), The study results showed that the students of Biology department possessed evaluative thinking skills., and there is no significant difference on the scale of academic responsibility according to the gender variable, the researchers made some recommendations, including: Paying attention to academic practices that increase academic responsibility among students, and holding workshops and courses for teaching staff in order to introduce the importance of academic responsibility and its development among students, which reflects positively on their scientific level. The researchers suggested conducting a similar study of academic responsibility among students. Preparatory and intermediate stage.

Keywords: academic responsibility, Biology department

البحث:

- **مشكلة البحث Problem of the Research**

يتطلب اعداد الافراد ومواكبتهم للتغير الحضاري الجديد ان يكون لديهم انتماء وشعور لبيئتهم وتحمل للمسؤوليات الملقاة عليهم ولان المسؤولية هي حجر الزاوية في فهم وتحديد الواجبات والحقوق. فمسؤولية الفرد تعد ركنا اساسيا ومهما في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وينعدم التعاون، وتغلب الانانية والفردية، فالإحساس بالمسؤولية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي الى الالتزام بالمعايير والقواعد الانسانية التي تقود وحدة وتالف الافراد. (عثمان ،٢٠١٥، ٢) .

وتحتاج أوساط التعليم الجامعي وبالأخص طلبة كليات التربية الى توافر نوع من المسؤولية لديهم كي تساعدهم على تحقيق مطالب الاعداد العلمي والمهني ومواكبة تحديات المستقبل ، لكن من الملاحظ في السنوات الاخير ان هنالك مؤشرات على ضعف المسؤولية تجاه الحالة العلمية والاكاديمية لدى طلبة التعليم الجامعي، وبالأخص ما ترتب عن جائحة كورونا من ظروف تعليمية حرجة، ولأجل الاقتراب من تشخيص وجود او عدم وجود مشكلة تتعلق بتوافر المسؤولية لدى فئة الطلبة، عمد الباحثان الى تقديم استبانة الى عدد من السادة التدريسيين في قسم علوم الحياة، وكانت نتائج الاستبيان أن (٧٥ %) من التدريسيين أشاروا الى طلبتهم ربما ليس لديهم ما يكفي من مسؤولية اكاديمية . ورغم ذلك تبقى هناك حاجة مهمة لبحث علمي يقطع سبيل اللايقين، وفي ضوء ما سبق، جاز للباحثين ان تحدد مشكلة بحثهما بالتساؤل الاتي:

- **هل توجد مسؤولية اكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة؟**

اهمية البحث: تتنافس العديد من دول العالم على تخريج افضل منتج تعليمي قادر على التعامل مع معطيات الحياة ، ولتمكين المتعلم من مواجهة التسارع المعرفي الرهيب الذي يمر كالشهب التي تخرج من افاق تكاد لا تنتهي الا لتبدا من جديد ،ويتسم عصرنا بالتقدم العلمي الهائل والمتسارع في شتى مناحي الحياة وزيادة كم المشكلات التي تواجه المتعلم . (مجاهد ،وعبد الوهاب ٢٠١٥ :١٨)،ولما كانت الجامعات تمثل الحاضنة الاساسية للمرتكزات الرئيسية المعرفة والابتكار والتكنولوجيا ، فقد اولت الدول على اختلافها المؤسسات الجامعية اهتماما كبيرا واصبحت الجامعات حجر الزاوية في اي مشروع للتقدم في المجتمع واحتياجاته وتحمل المسؤولية، فضلا عن ذلك فان هنالك اهتماما الى ما يمتلكه شباب الجامعة من قوة بوصفهم من اهم عناصر الانتاج المتاحة في المجتمعات المتقدمة. (الحربي ،٢٠٢٢، ٤)، وقد بين (النجم، ٢٠٠٥) أن التَعليم بِكُل مراحله هو وَسيلة لإنجاز أهداف التربية التي يَقع على عاتقها مسؤولية تكوين وبناء الشخصية الإنسانية، لِذلك كَثُرَ الاهتمام بالتعليم؛ لأنه وَسيلة تطور الطلبة وطريقهم نحو التفكير والإبداع .(النجم،٢٠٠٥: ٤)

- وتعد الجامعات مؤسسات علمية وتعليمية وبحثية ، بما تقوم به من تدريس، و دراسات وابحاث في حل مشكلات المجتمع وتطويره . (الحربي، ٢٠٢٠ :١٥٦) ، وترتبط المجتمعات بالمسؤولية كلما كانت على درجة متقدمة من التنظيم الذي يتطلب تشريعات واحكام خاصة لضبط الوان النشاط الانساني فيه سواء اكانت هذه النشاطات الاجتماعية ام اخلاقية ام مهنية ام دينية او اكاديمية ام غير ذلك بنشاط يرتبط بالعقل الانساني واحساسهم بمسؤوليتهم هو ركن مهم واساسي في الحياة . (الحارثي ،٢٠٠١ : ٧٤)

ويذكر ما كرث Magarth بان التكامل المعرفي في المؤسسات التربوية يمكن ان يؤدي الى تكوين افراد لديهم مسؤولية بدرجة عالية تجاه مهماتهم وضرورة تحمل مسؤوليتها .(متولي ،١٩٩٠ : ٨١٧)، فمن نظر المسؤولية ، يجب ان يكون الطلبة قادرين على الافادة من المعرفة لحل المشكلات في مواقف الحياة الواقعية ، وفهم معنى التعلم ، واعتماد مواقف الفرد الخاصة واتجاهاته وتعزيز التعلم الفردي . (Spilkova ,2011) في (Blaskova ,2014 , p417)

فالمسؤولية الاكاديمية تعني قابلية الطالب على التركيز والمشاركة في التخطيط والبحث والدراسة والالتزام بأداء ما يطلب منه، بما يحقق مستوى محدد من التفوق والاداء الجيد. (اسماعيل، ٢٠٠٣، ٣٨٣)

فهي من عوامل بناء المجتمع وتقدمه فهي الصورة المثلى لاحترام القيم والعادات الاكاديمية واحترام حقوق الاخر، وما ينطوي عليه من الاهتمام وحل المشكلات والمشاركة في انجاز المهام الاكاديمية. (الركابي ،٢٠١٧: ١٤٠ –١٤١)، وفي هذا الصدد اهتمت دراسات تربوية ونفسية بتناول المسؤولية الاكاديمية لما لها من تأثير مرتبط بكونها من ركائز جودة التعلم ومن تلك الدراسات دراسة (Akbay, &et al .,2013)

و (الركابي ،٢٠١٧) و (Akbay & Aktas ,2020) (Naghsh & Aghaienejad ,2022)

وبناء على ما سبق تتجلى اهمية البحث الحالي من خلال :

١–تسليط الضوء على المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة الجامعات عامة وطلبة قسم علوم الحياة خاصة.

٢–افادة طلبة الدراسات العليا والباحثين ببحث جديد يوفر مقياسا جديدا عن المسؤولية الاكاديمية.

٣–قد تسهم نتائج البحث الحالي في توجيه المعنيين لأهمية التركيز على مجالات المسؤولية الاكاديمية.

ثالثا :هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١– التعرف على المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية .

٢– التعرف على الفروق في المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة على وفق متغير الجنس (ذكور– اناث) .

رابعا: حدود البحث : اقتصر البحث على :

١– الحدود المكانية : قسم علوم الحياة من كليات التربية من جامعة (القادسية وكربلاء)

٢– الحدود البشرية : طلبة الصف الرابع في قسمي علوم الحياة من كليات التربية في جامعتي القادسية وكربلاء للدراسة الصباحية .

٣– الحدود المعرفية : (المسؤولية الاكاديمية).

٤– الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) .

خامسا : تحديد المصطلحات

المسؤولية الاكاديمية :-

١- عرفها الباحثان تعريفا نظريا على ضوء نظرية باندورا : القابلية على الاهتمام ،والالتزام ،والتحكم ،والمشاركة الفاعلة في أداء المهام والواجبات دون تسويف او ارجاء ، وتحمل ما يترتب على ذلك الأداء، و بما يحقق مستوى افضل من التفوق والأداء الجيد ضمن المناخ التعليمي.

٢- عرفها (Zimmerman ,2006) بانها قبول الطلبة للمساءلة عن نجاحهم واخفاقاتهم في المدرسة . Zimmerman (,2006 ,179)

٣- عرفها (Akbay,& etal ,2013) نوع فرعي من مفهوم المسؤولية، والتي تمثل دافعية الطلبة الداخلية لتحديد المهام التي يقوموا بها في البيئة الأكاديمية، ووصف أنفسهم أكاديميًا والوفاء بواجباتهم في المنصة الأكاديمية في الوقت المحدد. (Akbay,& etal ,2013,p440)

وقد عرف الباحثان المسؤولية الاكاديمية اجرائيا : بانها اهتمام الطالب والتزامه الفعلي بأداء المهام الموكلة بمعية زملائه في بيئتهم التعليمية دون تسويف او ارجاء مع تحمل كل تبعات ونتائج ذلك الاداء بما يحقق اداء اكاديمي جيد وفي توقيت مناسب وتقاس بما يحصل عليه طالب عينة البحث من درجة على مقياس المسؤولية الاكاديمية المعد لذلك .

الاطار النظري والدراسات السابقة

قام الباحثان بِتَحديد مَفهوم المسؤولية الأكاديمية ،اذ اعتمدا التوجهات النظرية لنظرية بأندورا في المسؤولية الاكاديمية ، فالمسؤولية مفهوما مركزا لدى بأندورا في التعلم المعرفي الاجتماعي فهي وسط معرفي للسلوك تحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد ومداه ومقدار الجهد الذي سيبذله ودرجه المثابرة التي سيبديها المشكلات والصعوبات التي تعترضه وتحدد فيما اذا سيدرك المهمة التي يريد الانهماك بها باعتبارها فرصة للتعلم او تهديد . (ابو غزال ،٢٠١٥ :٢١٩)، كما يشير بأندورا (Bandura , 1982) ان المسؤولية تعبر عن تنبؤات الفرد لمسار الانشطة التي يتطلبها السلوك وانها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كاف ، بل لابد من توافر قدر من الاستطاعة سواء اكانت استطاعة فسيولوجية او عقلية او نفسية ، فضلا عن وجود دافعية في الموقف ، فالمسؤولية ليست سمة ثابتة او مستقرة في السلوك الشخصي بل هي مجموعه من الاحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن ايضا بالحكم على ما يستطيع انجازه ، كما انها نتاج للقدرة الشخصية وتمثل مرأة معرفية للفرد تساعده على الشعور بالتحكم في البيئة من حوله. (Bandura , 1982 :P126)

فالإحساس بالمسؤولية الاكاديمية يعزز التوافق الشخصي بوسائل عديدة ويدفع الفرد الى اختيار المهام الصعبة ، واذا ما تعرض الانسان الى الفشل مثلا فانه سرعان ما يسترد كفاءته تجاه الحدث وذلك قد يعزو فشله الى نقص في المعرفة او المهارة ولربما لعدم كفاية الجهود المبذولة لديه ، فمثل هذه النظرية المتفائلة تؤدي الى التوافق وتخفيض من الضغوط واحتمال مشاعر الاكتئاب (Bandura ,1994 ,p 13).

ويضيف Bandura ان الفرد لديه القدرة على التعامل والسيطرة بفاعلية الاحداث والمواقف التي يتعرض لها ، وهذا ما يؤكد ان المواجهة الناجحة للضغوط لا تتطلب مهارات نوعية فحسب بل تتطلب اعتقاد الفرد بان لديه القدرة على التحكم في الاحداث . (السعيد ، ٢٠١٩، ٦٦) ، كما إن الشعور الشخصي بالمسؤولية يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تحفيز الفرد وتنظيمه الذاتي، إذ يُعتقد أن الطلبة "المسؤولين" الملتزمين بعملهم الأكاديمي يمتثلون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (تحديد الأهداف والمراقبة الذاتية والبحث عن المساعدة والتقييم الذاتي)، لتعمل هذه الاستراتيجيات على تكوين بيئة تعليمية أكثر إنتاجية.

(Fishman,2014, p685- 686)

ومن الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاكاديمية هي :

دراسة الركابي (٢٠١٧) بعنوان المسؤولية الاكاديمية وعلاقتها بالوعي الاخلاقي لدى اساتذة الجامعات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وطبق اداة البحث (مقياس المسؤولية الاكاديمية على اساتذة الجامعة في جامعة المستنصرية (٨٨٧) تدريسي وتدريسية موزعين حسب التخصص العلمية والانسانية وكانت النتائج بوجد فرق ذو دلالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح مقياس المسؤولية الاكاديمية.

اما دراسة(Akbay &Aktas ,2020) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت اداة البحث (مقياس المسؤولية الاكاديمية) وطبقت على طلبة جامعة مرسين ، وكانت النتائج بوجد فرق ذو دلالة احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فمع زيادة تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات يزداد سلوك مسؤوليتهم الاكاديمية .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١- اسهمت الدراسات السابقة في كيفية بناء اداة البحث ومن خلال النظر في الاختبارات والمقاييس المعدة

مسبقا لفهم الاساليب والاجراءات التي استخدمها الباحثون عند تصميم مقياس المسؤولية الاكاديمية.

٢- يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بطريقة دقيقة وعملية بناء على نتائج الدراسات السابقة.

٣- اختيار المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق هدف الدراسة، واختيار عينة الدراسة

٤- اسهمت الدراسات السابقة تسهيل الوصول للمصادر التي لها علاقة بمتغير الدراسة الحالية.

منهجية واجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي ، واشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة الصف الرابع في اقسام علوم الحياة في كليات التربية للدراسة الصباحية في جامعات (كربلاء والمثنى والقادسية والكوفة –كلية التربية بنات) للعام الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣) بواقع (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع ، وللحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث ، اختار الباحثان عينة عشوائية اساسية مؤلفة من (١٦٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع من قسمي علوم الحياة في كليتي التربية / الدراسة الصباحية / في جامعة القادسية وجامعة كربلاء ، بواقع (٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة من جامعة كربلاء و (٣٥) طالبا و(٣٠) طالبة من القادسية ذلك ان طلبة الصف الرابع يمثلوا قمة هرم السلم التعليمي فضلا كونهم اكثر نضجا من بقية الصفوف الأخرى.

مقياس المسؤولية الاكاديمية:

ب. مقياس المسؤولية الاكاديمية:

بني مقياس المسؤولية الأكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة بصيغته الاولية وفق الخطوات الآتية :

١– **تَحديد هدف المقياس** : يهدف المقياس الى قياس المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية .

٢– **تَحديد مجالات مقياس المسؤولية الأكاديمية** :اعد الباحثان قائمة بمجموعة من مجالات المسؤولية الاكاديمية ،بعد الاطلاع على المصادر العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بالمسؤولية الاكاديمية وبعد عرضها على المحكمين من الاساتذة في طرائق تدريس علوم الحياة ، والقياس والتقويم ، وعلم النفس التربوي ، وبعد موافقتهم على تلك المجالات ،توصل الباحثان الى وجود اربع مجالات بصورة اولية وهي (**الالتزام بأداء المهام والواجبات الدراسية ، والسيطرة على الذات، وتحمل الضغوط والاعباء ، والانتماء للبيئة التدريسية،)** والسؤال الذي يطرح هو هل يمكن اشتقاق مجالات جديدة مكونة لمفهوم المسؤولية الاكاديمية تكون مشتقه بما يتناسب وخصائص مجتمعنا في ضوء صياغة فقرات المقياس الحالي ؟ وللإجابة عن هذا السؤال لابد من اجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمعرفة فيما إذا كانت هناك عوامل أخرى تكون مشتركة في مكونات المقياس.

٣– **صياغة فقرات المقياس:** تَم بِناء فقرات مقياس المسؤولية الأكاديمية، بَعد أن تَم تَحديد مجالاته وَتعريفها وَصياغة فَقرات كل مجال ، وملائمتهُ لطبيعة المجتمع الذي سَوف يَتم تَطبيق المقياس عليه. إذ تم صياغة مقياس المسؤولية الأكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة بصيغته الاولية وبتدرج ليكرت الخماسي ،وبواقع (٤٠) فقرة موزعة على اربع مجالات بصورته الاولية ،إذ صيغت (٤٠) فقرة بصورة أولية موزعة على (٤) مجالات هي (الالتزام بأداء المهام والواجبات الدراسية ، والانتماء للبيئة الدراسية ، وتحمل الضغوط والاعباء ، و السيطرة على الذات) ، ومن أجل صياغة الفقرات بِشكل صحيح التزم الباحثان بِمجموعة من التَعليمات والشروط الواجب اتِباعها في صياغة الفقرات وهي الصياغة بِلغة مَفهومة وواضحة تَتضمن فكرة واحدة، وعدم استخدامها التَعميمات واستخدام اسلوب ضَمير المُتكلم في صياغتها، أما بِالنسبة لِبدائل الإجابة فهي (تَنطبق علي دائما، تَنطبق علي ، تَنطبق علي احيانا، لا تَنطبق علي ، لا تَنطبق علي دائما)، وَبالنسبة لأوزان البدائل فَقد كانت(٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية ، والعكس للفقرات السلبية وكما أشار بِه النبهان بِضرورة تَحديد أوزان البدائل. (النبهان ، ٢٠١٣، ٢٤٣)

٤- تَعليمات الاجابة عن فقرات المقياس :

اعد الباحثان مجموعة من التَعليمات الخاصة ، والمناسبة بكيفية اجابة افراد العينة على فقرات المقياس قبيل التجريب الاستطلاعي للمقياس .

٥- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: طبقا الباحثان المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالبا وطالبة من (جامعة كربلاء – كلية التربية / قسم علوم الحياة – المرحلة الرابعة) في يوم الاثنين الموافق (١٢/ ١٢/ ٢٠٢٢) للتأكد من وضوح تعليمات المقياس والإجابة عن فقرات المقياس وبالشكل المطلوب، والوقوف على اي غموض او اشكاليات قد تواجه عينة البحث اثناء الاجابة ، وكذلك تحديد المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن فقرات المقياس ، وبناء على ذلك عدلت بعض تعليمات المقياس وحددت المدة الزمنية للإجابة عن المقياس باستخراج معدل اجابة كل طالب من طلبة عينة البحث الاستطلاعية الاولى وقد بلغ معدل زمن المقياس (٢٥) دقيقة.

٦ – التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس : اختار الباحثان عينة عشوائية مؤلفة من (٢٧٦) طالبا وطالبة من جامعات (كربلاء و المثنى والكوفة –كلية التربية بنات) – المرحلة الرابعة ، لأجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس ، وكان ذلك ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق (١٣ / ١٢ /٢٠٢٢) وامتدت فترة التطبيق الى يوم الثلاثاء الموافق (٢٠/ ١٢ /٢٠٢٢) بهدف استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس.

٧- صدق المقياس : للتحقق من صدق المقياس قام الباحثان باختبار أنواع الصدق الآتية:

ا- الصدق الظاهري : تم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس من خلال الاعتماد على آراء المحكمين والخبراء وما سجلوه من ملاحظات في استبانة صلاحية فقرات مقياس المسؤولية الاكاديمية ، ثم حساب قيمة (Chi-Square) لكل فقرة ومقارنتها بقيمة (Chi-Square) الجدولية والبالغة (٣.٨٤) بدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، اذا بينت النتائج ان فقرات المقياس صادقة .

ب-صدق البناء : (صدق التكوين الفرضي): وللتحقق من صدق البناء لفقرات المقياس بحيث يكون المقياس مصمما لقياس شيئا واحدا ويسير باتجاه واحد اعتمد الباحثان على مؤشرات للتأكد من صدق بناء المقياس .

التحليل الاحصائي للفقرات :

- **القوة التمييزية لمقياس المسؤولية الاكاديمية :** تحقق الباحثان من القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٧٦) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات ، ومن ثم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات، وقد بلغ عدد الاستمارات (٧٥) في المجموعة العليا و(٧٥) في المجموعة الدنيا ، وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس المسؤولية الاكاديمية بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) والقيمة المحسوبة(١١.٢٨٧) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (١٤٨) لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز ما عدا الفقرات (١٦، ١٨، ٣٥) فان قيمها التائية غير دالة ليتم استبعادها من المقياس لاحقا .

جدول (١) الاختبار التائي لعينة واحدة للمسؤولية الاكاديمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٦٥	١١٣.٠٧٠	١٦.٠١٣	٩٩	١١.٢٨٧	١.٩٦	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاكاديمية:** أن هذه الطريقة تعرف بالاتساق الداخلي وهي تبين علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي، وتتميز هذه الطريقة بأسلوب تقديمها فقرات متجانسة، لذلك فأنَ كل فقرة من فقرات المقياس المتجانسة التي تم اعدادها تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Anastasi,2010:184)

حيث يشير اساتذة القياس النفسي الى أهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية ، لأن صدق المقياس يعتمد الى حد كبير على صدق فقراته ، كالصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (الكناني والكندري ، ١٩٩٥ :١٤٥) وقد قاما الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢٧٤) فقيمها المحسوبة اكبر من حيث تتراوح بين(٠,٢٠٦- ٠,٦٥١) مقارنة مع القيمة الجدولة البالغة (٠.١١٣)،ماعدا الفقرات (١٦ ، ١٨ ،٣٥) وهذا يعطينا مؤشر على أن الفقرات تنتمي إلى المقياس.

جدول (٢) يبين معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاكاديمية

ت	معامل الارتباط	الدلالة عند 0.05	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند 0.05	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند 0.05	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند 0.05
١	٠.٤١١	دالة	١١	٠.٥٠٤	دالة	٢١	٠.٣٨٦	دالة	٣١	٠.٥٣٦	دالة
٢	٠.٤٩٣	دالة	١٢	٠.٤٩٧	دالة	٢٢	٠.٢٠٦	دالة	٣٢	٠.٥٣٤	دالة
٣	٠.٢٥٨	دالة	١٣	٠.٣٦٧	دالة	٢٣	٠.٥٥٨	دالة	٣٣	٠.٥٢١	دالة
٤	٠.٥١٧	دالة	١٤	٠.٦٢٤	دالة	٢٤	٠.٦٥١	دالة	٣٤	٠.٤٧٣	دالة
٥	٠.٢٨٧	دالة	١٥	٠.٤٠٦	دالة	٢٥	٠.٥٨٣	دالة	٣٥	٠.٠٨١	غير دالة
٦	٠.٥٧٥	دالة	١٦	٠.٠٣٧	غير دالة	٢٦	٠.٤٣٨	دالة	٣٦	٠.٥٠٩	دالة
٧	٠.٥٧٥	دالة	١٧	٠.٤٦١	دالة	٢٧	٠.٢٣٥	دالة	٣٧	٠.٣٦٥	دالة
٨	٠.٤٩٢	دالة	١٨	٠.٠٢٣	غير دالة	٢٨	٠.٣٩٥	دالة	٣٨	٠.٥٠٣	دالة
٩	٠.٥٦٧	دالة	١٩	٠.٣٣٣	دالة	٢٩	٠.٤٢	دالة	٣٩	٠.٤١٥	دالة
١٠	٠.٢٨٧	دالة	٢٠	٠.٢٧٧	دالة	٣٠	٠.٤٢٦	دالة	٤٠	٠.٤٨٨	دالة

التحليل العاملي الاستكشافي : الهدف من هذا الاجراء هو معرفة الابعاد او المجالات (العوامل) التي تكون مقياس المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة قسم علوم الحياة، كما ان لهذه الطريقة أهمية بالغة في تحليل المقياس الى مكوناته المختلفة التي تفرز عوامل

عدة تكون مشتركة في مكونات المقياس. وبناءً على ذلك تم اجراء التحليل العاملي باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) على عينة التحليل الاحصائي (٢٧٦) ولـ(٣٧) فقرة المكونة لمقياس المسؤولية الاكاديمية (بعد ان تم حذف ثلاث فقرات في اجراء القوة التميزية) باستعمال طريقة المكونات الاساسية (Principle Component) ولتحديد العوامل التي كانت مقادير تشبعاتها ذات دلالة احصائية، فقد استعملت طريقة الحدود الدنيا لـ كتمان (Guttman's Lower Bounds)، والتي تحدد العامل الدال احصائياً من خلال الجذر الكامن (Eigen value) الذي يمكن تفسيره، والذي يساوي او يزيد عن (١) عدد صحيح (عبد الخالق، ١٩٩٣ : ١١٨).، ووفقا لمحك كايزرKaiser كانت قيمة مؤشر (KMO) (Kaieser– Meger– Olkin) لحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي وهي (0.833) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (0.60) وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن ان نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل علما بأن قيمة الاختبار تتراوح بين الصفر وواحد صحيح ، وقيمة اختبار بارتليت للتكورية (Bartletts test of sphericity) هو قيمة مربع كاي ويؤشر لمصفوفة العلاقة بين المتغيرات ويجب أن يكون دالا إحصائيا مما يدل على أن البيانات صالحة للتحليل العاملي حيث كانت قيمة مربع كاي لاختبار بيرتلي (2745.908) ومستوى دلالته (٠.٠٠٠) وهو اصغر من مستوى دلال (٠.٠٥) لدرجة حرية (٦٦٦) ،جدول (٣)

جدول (٣) قيم اختبار (KMO) و بارتليت لصلاحية البيانات للتحليل العامل

0.883	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
2745.908	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
666	Df	
0.000	Sig.	

ولذلك يجب ان تكون العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (1)، ومصدر تباينه ثلاث فقرات او اكثر، ومن ثم يكون عامل معبراً عن تباين مشترك، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (0.30) وألا فانه سيتم استبعاده، لأن العامل الذي يقل جذره الكامن عن واحد، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (العبودي،٢٠١٠: ١٠٧). وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل واحد في وقت واحد، يؤخذ التشبع الاعلى بوصفه دال احصائيا، ولقد نتج عن عملية التحليل (١١) عامل كانت جذورها الكامنة اكثر من (١) إذ اسهمت هذه العوامل الـ(١١) في تفسير (59.730) من التباين الكلي ورتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكيات المحسوبة وتوزعت عليها الفقرات حسب درجة تشبعها، وكان الجذر الكامن للعامل الأول الذي يمثل مساهمته بمجموع الاشتراكيات يساوي (7.58) والذي يفسر (20.485) من التباين المفسر، في حين كان الجذر الكامن للعامل للأخير وهو الحادي عشر (1.013) وبتباين مفسر (2.737) .

ثم قام الباحثان بعملية التدوير وذلك لتبسيط العوامل، أي تجميع المتغيرات في عوامل نهائية معدلة، اذ ان التحليل العاملي الأول، قبل التدوير لا يعطي بصورة دقيقة مجموعة العوامل الثابتة، وان تدوير العوامل يمكننا من جعل عدد العوامل ذات التشبع

المنخفض لكل عامل اكثر ما يكون، وعدد العوامل ذات التشبع العالي لكل متغير اقل ما يكون واعادة توزيع الفقرات على العوامل (كاظم، ١٩٩٤، ص٩٩) ، (ارجايل، ١٩٨٢، ص٢١)، وتكون العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (1)، ومصدر تباينه ثلاث فقرات او اكثر، ليكون عامل معبراً عن تباين مشترك، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (0.30) وألا فانه سيتم استبعاده، لأن العامل الذي يقل جذره الكامن عن واحد، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (العبودي،٢٠١٠: ١٠٧). وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل واحد في وقت واحد، يؤخذ التشبع الاعلى بوصفه دال احصائيا.

وبعد ان اجر الباحثان التدوير المتعامد (Orthogonal Rotation) بطريقة الفاريمكس (Varimex) لكايزر (Kuiser)، للتعرف على تشبع (Loading) الفقرات في هذه العوامل، واستناداً إلى معيار ثرستون (Therston) الذي يؤكد أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل، ١٩٨٧، ٣٨٢–٣٨٣) تبين للباحثين وجود بعض العوامل قد تشبعت بفقرة واحدة او فقرتين فقامت بحذف تلك العوامل وإعادة عملية التحليل العاملي والتدوير الى ان استقر المقياس على ستة عوامل فسرت (٥٤.١١٠) من التباين الكلي لفقرات المقياس وتوزعت الفقرات على العوامل الستة بعد التدوير كما في جدول (٤) وجدول (٥)

جدول (٤) الجذور الكامنة والتباين المفسر لمقياس المسؤولية الاكاديمية قبل وبعد التدوير بعد استبعاد العوامل التي تشبعت بفقرة او فقرتين

العوامل	قيم الجذور الكامنة الاولية			مستخلص مجاميع مربع التشبعات قبل التدوير			مجاميع مربع التشبعات بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المتجمع %	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المتجمع %	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين المتجمع %
١	٧.٦٥٧	٢٣.٠٩٣	٢٣.٠٩٣	٧.٢٣٤	٢١.٩٢١	٢١.٩٢١	٤.٠١٦	١١.٩٤٦	١١.٩٤٦
٢	٢.٤٢٩	٧.٢٥٢	٣٠.٣٤٥	٢.٠٠٦	٦.٠٨٠	٢٨.٠٠١	٣.٥٣٢	١٠.٤٨٢	٢٢.٤٢٨
٣	٢.٣٣٩	٦.٩٧٨	٣٧.٣٢٣	١.٩١٦	٥.٨٠٦	٣٣.٨٠٨	٢.٨٣٧	٨.٣٧٥	٣٠.٨٠٣
٤	٢.٠٢١	٦.٠١٥	٤٣.٣٣٩	١.٥٩٨	٤.٨٤٤	٣٨.٦٥١	٢.٧٦١	٨.١٤٦	٣٨.٩٤٩
٥	١.٨٦٤	٥.٥٤٠	٤٨.٨٧٨	١.٤٤١	٤.٣٦٨	٤٣.٠١٩	٢.٥٨٢	٧.٦٠١	٤٦.٥٥٠
٦	١.٥٤٧	٥.٢٣١	٥٤.١١٠	١.١٢٤	٣.٤٠٧	٥٤.١١٠	٢.٠٠٨	٧.٥٦٠	٥٤.١١٠

جدول (٥) العوامل الناتجة من التحليل العاملي النهائي لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس المسؤولية الاكاديمية وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لـ (٣٣) فقرة

رقم الفقرات	بعد التدوير					
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
F6	٠.٧٢٥					
F2	٠.٧١٢					
F32	٠.٦٧٠					
F14	٠.٥٧٩					
F33	٠.٥٦٦					
F38	٠.٥٣٢					
F7	٠.٥٠٨					
F10	٠.٥٠٦	٠.٣٧١				
F34		٠.٧٦١				
F28		٠.٧٣٨				
F9	٠.٣٦٦	٠.٥٧١		٠.٣٦٢		
F29	٠.٣١٩	٠.٥٥١				
F31	٠.٣٦٥	٠.٤٩٠				
F30		٠.٣٦٤				
F20			٠.٧٢٢			
F15			٠.٦٨٣			
F11			٠.٣١٦			
F19				٠.٧٣٠		
F13				٠.٦٨٥		
F12				٠.٥٩٤	٠.٣٤١	
F17				٠.٤٧٧		
F27				٠.٤٠٩	٠.٣٣١	
F26				٠.٣٤١		
F37					٠.٦٥٥	
F5					٠.٦٥٠	
F22					٠.٦٤٦	
F3					٠.٥٤٦	
F39						٠.٧٢٣
F21						٠.٦٣٤
F40			٠.٣٦٣			٠.٦٠٠
F25	٠.٣٢٥	٠.٣٤١				٠.٥٣٨
F23	٠.٣٦١					٠.٥٣٥
F24	٠.٤٠٤	٠.٣٣٢		٠.٣٨٢		٠.٤١٣
عدد الفقرات لكل عامل	٨	٦	٣	٦	٤	٦
الجذر الكامن	٤.٠١٦	٣.٥٣٢	٢.٨٣٧	٢.٧٦١	٢.٥٨٢	٢.٠٠٨

نسبة التباين المفسر %	١١.٩٤٦	١٠.٤٨٢	٨.٣٧٥	٨.١٤٦	٧.٦٠١	٧.٥٦٠
نسبة التباين المتجمع %	١١.٩٤٦	٢٢.٤٢٨	٣٠.٨٠٣	٣٨.٩٤٩	٤٦.٥٥٠	٥٤.١١٠

مما تقدم يتبين ان قيم تشبع (33) فقرة على (٦) عوامل قد تغيرت بعد عملية التدوير النهائي اذا ما قورنت بالقيم قبل تدوير المحاور، فيكون توزيع الفقرات حسب اعلى تشبع لها على العوامل، فتشبع العامل الأول بـ (٨) فقرات، والعامل الثاني بـ (٦) فقرات، والعامل الثالث قد تشبع بـ (٦) فقرات، والعامل الرابع تشبع بـ(٦) فقرات، والعامل الخامس بـ(٣) فقرات، والعامل السادس بـ(٤) فقرة. ويمكن تسمية العوامل الجديدة حسب المغزى المشترك بين الفقرات التي تتشبع تشبعا مرتفعا على العوامل وحسب محتوى الفقرات ذات التشبع العالي لتلك العوامل (تيغزة ، ٢٠١٢ :١٠٥) وكما يأتي: وهي تمثل المجالات لمقياس المسؤولية الاكاديمية بعد اجراء التحليل العاملي الاستكشافي، ويمكن تسميتها وعلى النحو الآتي:

العامل الأول (التهيئة والالتزام بأداء المهام والواجبات الدراسية): يعد هذا العامل من أهم العوامل، إذ إن قيمة اشتراك جذره الكامن كانت (٤.٠١٦) وهي تمثل أعلى قيمة من مجموع الاشتراكات، وهو يفسر ما نسبته (١١.٩٤٦) من التباين الكلي، وقد تشبع هذا العامل بـ(8) فقرات وهي (٦، ٢، ١٤، ٧، ١٠، ٣٢، ٣٣، ٣٨). واعلى تشبع كان للفقرتين (٦، ٢) ومحتواهما يقيس التهيئة والالتزام بالأداء)

جدول (٦) فقرات العامل الاول مرتبة بحسب تشبعاتها من اعلى إلى الادنى

رقم الفقرة	نص الفقرة
٦	أدي المهمة الموكلة الي بكل دقة وتوقيت مناسب
٢	اجهز متطلبات واحتياجات كل مهمة علمية بدقة وعناية
١٤	اهتم بالقراءات الاضافية ليسهل علي اداء واجباتي الدراسية بسهولة ويسر
٧	اسجل كل الأفكار التي ترد في محاضرات اساتذتي
١٠	أتأكد من انجاز كل واجب دراسي قبل الانتقال الى واجب أخر
٣٢	يمكنني انجاز واجباتي الدراسية أولا بأول
٣٣	التزم بخطة لتنظيم انشطتي في الجامعة
٣٨	اجهز نفسي للامتحان بشكل جيد

العامل الثاني (السيطرة على الذات): كانت قيمة مساهمة الجذر الكامن لهذا العامل في مجموع الاشتراكات (٣.٥٣٢) وهو يفسر ما نسبته (١٠.٤٨٢) من التباين الكلي، وقد تشبع بـ(٦) فقرات وهي (٣٩، ٤٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥) واعلى تشبع كان للفقرتين (٣٩، ٤٠) ومحتواهما يقيس السيطرة على الذات حتى تحقيق الاهداف

وكما يتضح ذلك من الفقرات للمشبعة لهذا العامل

جدول (٧) فقرات العامل الثاني مرتبة بحسب تشبعاتها من اعلى الى الادنى

رقم الفقرة	نص الفقرة
٣٩	اسعى لتحقيق اهدافي وان فشلت اكثر من مرة
٤٠	اتخذ قراراتي بشكل مستقل وبالوقت المناسب
٢١	أقاوم نفسي بقوة لأحملها على القيام بواجباتها الدراسية
٢٣	ادير وقتي وجهدي بكل ثقة قبل انجاز المهمة الموكلة الي
٢٤	احصر كل تركيزي علي انجاز المهمة الدراسية وتقديمها في الوقت المحدد
٢٥	اتعامل مع الاختبارات بكل تحدي وإصرار

العامل الثالث (تحمل الضغوط): كانت قيمة مساهمة الجذر الكامن لهذا العامل في مجموع الاشتراكات (**٢.٨٣٧**) وهو يفسر ما نسبته (٨.٣٧٥) من التباين الكلي، وقد تشبع بـ(٦) فقرات وهي (٢٨، ٣٤، ٩، ٢٩، ٣١، ٣٠) واعلى تشبع كان للفقرتين (٢٨، ٣٤) ومحتواهما يقيس تحل الضغوط لما يواجه الطلبة وكما يتضح ذلك من الفقرات للمشبعة لهذا العامل ، جدول (٨)

جدول (٨) فقرات العامل الثالث مرتبة بحسب تشبعاتها من اعلى الى الادنى

رقم الفقرة	نص الفقرة
٢٨	أواجه كل موقف في الجامعة بثبات دون انفعال
٣٤	اخصص وقتا مناسبا لأنهاء الواجبات وان كانت مرهقة ومزعجة
٩	أترك كل الأمور الجانبية قبل البدء باي عمل دراسي
٢٩	استطيع انجاز مهامي الدراسية رغم الضغوط
٣١	اتحكم بالمشتتات من اجل انجاز مهامي الدراسية
٣٠	استطيع تقدير امكاناتي في انجاز المهام الدراسية الموكلة لي

العامل الرابع (المشاركة الفاعلة مع الزملاء): إن قيمة مساهمة الجذر الكامن لهذا العامل في مجموع الاشتراكات (٢.٧٦١) وفسر ما نسبته (٨.١٤٦) من التباين الكلي. وقد تشبع هذا العامل بـ(٦) فقرات **وهي (١٩، ١٣، ١٧، ٢٧، ١٢، ٢٦)**. واعلى تشبع كان للفقرتين (١٩، ١٣) ومحتواهما يقيس المشاركة الفاعلة مع الزملاء في القيام بالأنشطة وأداء المهام وكما يتضح ذلك من الفقرات للمشبعة لهذا العامل. جدول (٩)

جدول (٩) فقرات العامل الرابع مرتبة بحسب تشبعاتها من اعلى الى الادنى

رقم الفقرة	نص الفقرة
١٩	انجح في تمثيل زملائي وجامعتي في الأنشطة الاجتماعية التي تشارك بها الجامعة
١٣	اشارك بالأنشطة العلمية التي يقيمها قسمنا
١٧	اشارك زملائي باقتراح حلولا تستهدف الارتقاء بالبيئة الجامعية
٢٧	ابتعد من المشاركة في الأنشطة الجامعية
١٢	اناقش زملائي بكل ما هو جديد ومستحدث في حقل تخصصي
٢٦	اجد من السهولة التفاهم والتفاعل مع زملائي في أداء تجربة علمية ما

العامل الخامس (الانتماء الى البيئة التدريسية): إن قيمة مساهمة الجذر الكامن لهذا العامل في مجموع الاشتراكات (٢.٥٨٢) وفسر ما نسبته (٧.٦٠١) من التباين الكلي. وقد تشبع هذا العامل بـ(٣) فقرات **وهي (٢٠، ١٥، ١١)**. واعلى تشبع كان للفقرتين (٢٠، ١٥) ومحتواهما يقيس الانتماء للبيئة التدريسية وكما يتضح ذلك من الفقرات المشبعة لهذا العامل. جدول (١٠)

جدول (١٠) فقرات العامل الخامس مرتبة بحسب تشبعاتها من اعلى الى الادنى

رقم الفقرة	نص الفقرة
٢٠	أحترم كل الكوادر التدريسية والموظفين في جامعتي
١٥	احافظ على موجودات القسم والجامعة
١١	لدي اتجاهات ايجابية نحو المواد الدراسية

العامل السادس (ارجاء التسويف والتأجيل): إن قيمة مساهمة الجذر الكامن لهذا العامل في مجموع الاشتراكات (٢.٠٠٨) وفسر ما نسبته (٧.٥٦٠) من التباين الكلي. وقد تشبع هذا العامل بـ(٤) فقرات **وهي (٣٧، ٥، ٢٢، ٣)**. واعلى تشبع كان للفقرتين (٣٧، ٥) ومحتواهما يقيس التسويف والتأجيل وكما يتضح ذلك من الفقرات المشبعة لهذا العامل.

جدول (١١) فقرات العامل السادس مرتبة بحسب تشبعاتها من اعلى الى الادنى

رقم الفقرة	نص الفقرة
٣٧	اشعر بالملل سريعا عند أداء مهمة دراسية ما
٥	انجز المهام حتى لو صعب علي انجازها
٢٢	انزعج من تقليص المواد العلمية بشكل ملازم
٣	اتجنب تسويف وتأجيل بعض الواجبات الدراسية

ارتباط المجالات الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من أنّ هناك اتساق داخلي بين مجالات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، بعد اكمال عملية التحليل العاملي والتدوير بالطريقة العامودية للعوامل وحذف العوامل التي لم تشبع بثلاث فقرات (العامل السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد أشارت النتائج إلى أنّ معاملات الارتباط كل مجال من مجالات المقياس الست دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠.٠٦٤ – ١) وهي دالة بالمقارنة مع القيم الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون أيضا ، اي أنّ جميع مجالات المقياس تتمتع بصدق البناء .

–**علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي له:** تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة مجالها الذي تنتمي اليه من اجابات طلبة العينة الاستطلاعية الثانية، وبناءً على نتائج التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس تبين أنّ قيم معاملات الارتباط للفقرات تراوحت بين (٠,٤٢٢ – ٠,٧٦٢)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بعد مقارنة تلك القيم المحسوبة بالقيم الجدولية لمعامل الارتباط بيرسون بدرجة حرية (٢٧٤) ، مما يدل على أنّ فقرات المقياس تتمتع بصدق البناء. والقيمة التائية الجدولية هي (٠.١١٣)

– **ثبات المقياس :** تحقق الباحثان من قيمة **الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ** لقد اشار كل من (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩) إلى أن استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ، ويزودنا معامل الفاكرونباخ بتقدير جيد لثبات في اغلب المواقف(Nunnlly, 1978:230) لأنه يقيس اتساق الاستجابة للفقرات، لمعرفة الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشر جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعمل الباحثان إجابات التحليل الاحصائي (٢٧٦) طالب وطالبة، وكان معامل الثبات (٠.٨٦٦) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها.

المقياس بصيغته النهائية: بعد استخراج كل الخصائص السايكومترية للمقياس استقر المقياس على (٣٣) فقرة موزعة على ست مجالات بعد حذف (٧) فقرات منه ، **الوسائل الإحصائية :**

١- **معادلة مربع كاي (Chi- Square)** : تم استخدام مربع كاي(كا^{٢}) من أجل معرفة الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على الفقرات المكونة لفقرات مقياس المسؤولية الأكاديمية

٢- **اختبار (t .Test) لعينة ومجتمع** لمعرفة دلالة الفروق بين الطلبة على مقياس المسؤولية الاكاديمية.

٣- **اختبار (t .Test) لعينتين مستقلتين:** لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس المسؤولية الأكاديمية، ودلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس على مقياس المسؤولية الاكاديمية .

٤- **معادلة معامل ارتباط بيرسون** : استخدمت لمعرفة علاقات الدرجة للفقرات والمجال لمقياس المسؤولية الأكاديمية أي(ارتباط كُل درجة بالدرجة الكلية وبالمجال وارتباط المجال أيضاً بالمجال الاخر والدرجة الكلية وحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة للمقياس)

٥- **معامل الفا كرونباخ** : استخدام لحساب قيمة معامل ثبات مقياس المسؤولية الأكاديمية .

٦- **التحليل العاملي الاستكشافي** : للتأكد من تشبع الفقرات ووجود عوامل اخرى من المقياس

عرض النتائج: View Results

الهدف الاول: التعرف على المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة : للتحقق من الهدف الأول قاما الباحثان بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (١٦٥) من طلبة كلية التربية، على اختبار المسؤولية الاكاديمية وقاما الباحثان بحساب درجاتهم، و وجد ان المتوسط الحسابي لعينة البحث يساوي (١١٣,٠٧٠) بانحراف معياري (١٦,٠١٣)، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للاختبار البالغ (٩٩)، واختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر، ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١,٢٨٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٤)، وهذا يشير إلى أنّ طلبة الجامعة لديهم مهارات المسؤولية الاكاديمية ،

جدول (١٢) الاختبار التائي لعينة واحدة للمسؤولية الاكاديمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٦٥	١١٣.٠٧٠	١٦.٠١٣	٩٩	١١.٢٨٧	١.٩٦	دالة

ويفسر الباحثان هذه النتيجة ان الطلبة وبحكم تخصصهم في علوم الحياة وانتمائهم الى البيئة الجامعية ومقتضياتها التي تسهم في تَنمية وتَطوير الكثير من المهارات وتختبر حدود قدراتهم وامكانياتهم وتتيح لهم فرصة لأثبات الذات والتميز بشكل مختلف عن المراحل الدراسية المختلفة ، كانوا منخرطين جماعيا ومنسجمين ومتفاعلين ايجابيا في اداء مهام متعددة وانشطة علمية وعملية، جعلتهم امام تحدي الإنجاز وتحقيق الأهداف المرسومة كما جعلتهم يشعرون بالانتماء لبيئتهم الاكاديمية، ويتفاعلون مع كل عناصرها المادية والبشرية ، فمن اسباب قلة المسؤولية لدى الطلبة ، الافتقار الى الدافع الذاتي والاهتمام بالعلوم فضلا عن تدني احترام الذات . (Erb,1996,pI) ، كما تركيز الانتباه على تحليل المهام و التوصل للحلول المناسبة وتحملهم

لمختلف الصعوبات والعقبات وضغوط أداء المهام الموكلة إليهم والاعباء المرتبطة بتلك المهام فضلا عن إدارة ذواتهم بطريقة مكنتهم من ارجاء كل تسويف او تأجيل عن أداء تلك المهام في الوقت المناسب مع اختزال المشاعر السلبية ومقاومتها وهذه كله ولد احساسا قويا بالمسؤولية وتحملهم لها في تحقيق أهدافهم في تعلمهم لان الاخفاق في أداء تلك المهام وحسب الأهداف سيكون له نتائج عكسية تجاه الموقف التعليمي ككل ويترتب عليه شعورهم بعدم الرغبة والنفور في أداء المهمة او مزيد من المهام والانخراط فيها وبشكل إيجابي وتحويل الانتباه عن كيفية تنفيذ المتطلبات بأفضل شكل الى العجز الشخصي واحتمال الوقوع بالفشل .

الهدف الثاني: التعرف على الفرق في المسؤولية الاكاديمية لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب والطالبات كلا على حدا في اختبار المسؤولية الاكاديمية، فكانت المتوسط الحسابي للطلاب (١٠٩.٤٤٨) والمتوسط الحسابي للطالبات (١١٤.٠٦١)، وعلى الرغم من ان متوسط درجات الطالبات أكبر من متوسط درجات الطلاب في الاختبار، الا ان الباحثان قاما بحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات العينتين الذكور والاناث في الاختبار، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في جدول (١٣)

جدول (١٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (الذكور، والاناث) في مقياس المسؤولية الاكاديمية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٨٠	١٠٩.٤٤٨	١٨.٩٣٨	١.٧٣٩	١,٩٧	دالة
الاناث	٨٥	١١٤.٠٦١	١٥.٠١٥			

يتضح من الجدول (١٥) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٧٣٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٣) مما يشير إلى ان المسؤولية الاكاديمية لدى الطلاب والطالبات متشابهة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الطلبة عموما يتعرضون الى مثيرات ومتغيرات متشابهة و مرتبطة بالمهام العلمية والعملية في البيئة الجامعية ، وفي الاغلب يشاع توزيع تلك المهام والاهداف المرسومة لها، بطريقة المجموعات التعاونية والفرق العلمية و عناصرها يكون من كلا الجنسين ومن ثم فان أدائها يكون غير مرتبط بنوع الجنس (ذكور/اناث) ، لان مسؤولية أداء كل مهمة تتفرع الى مسؤوليات اصغر تكون متكاملة ومتفاعلة فيما بينها لأجل تحمل مسؤولية أداء المهمة ككل ، مما يحثهم على المشاركة والاندماج فيها ، و التعاون ، و التفاعل مع المفردات العلمية و

الأنشطة العملية بشكل إيجابي ، وتحمل الضغوط ، والاعباء واختزال المشاعر السلبية ومقومتها كالقلق والاحساس بالنفور من أداء المهمة ، والاستخدام الفعال للقدرات وقيادة الذات وحتى قيادة المجموعة لإكمال المهام رغم الشعور بالتوتر الانفعالي من عدم البدء او الانتهاء منها ضمن السقف الزمني المحدد ، وبهذا فان ان أداء كل مهمة وانجازها لا يتقيد الا ما ندر على الدور الفردي للطالب او جنسه لان النتائج المترتبة او التغذية الراجعة لهم ووفقا لأنشطتهم وادوارهم ستشمل الجميع ،فاذا فشل فرد منهم في تحمل المسؤولية سيؤثر على بقية المجموعة عموما

ثالثاً : الاستنتاجات : Conclusions : بناءً على نتائج البحث توصل الباحثان إلى الآتي :

١- تمتع الطلبة بمستوى من المسؤولية الاكاديمية وذلك لطبيعية التخصص ومقتضياته الاكاديمية.

٢- افراد العينة كانت لهم مستويات متقاربة من المسؤولية الاكاديمية .

رابعاً : التوصيات : Recommendations : بناءً على نتائج البحث يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية :

١- لفت انتباه اساتذة قسم علوم الحياة في كلية التربية الى الاهتمام بالممارسات والانشطة التي تنمي المسؤولية الاكاديمية .

٢- عمل ورش ودورات للكوادر التدريسية لتعريف الطلبة بأهمية المسؤولية الاكاديمية وتنميته لدى الطلبة مما ينعكس ايجابا على مستواهم العلمي .

خامساً: المقترحات: Suggestions : امتداداً للبحث يقدم الباحثان المقترحات الآتية:

١- اجراء دراسة للكشف عن المسؤولية الاكاديمية لدى طلبة من مراحل تعليمية مختلفة.

٢- اجراء دراسة ارتباطية بين المسؤولية الاكاديمية ومتغيرات أخرى مثل (اليقظة العقلية ،التحصيل الدراسي ، الدافعية نحو الإنجاز..)

٣- إجراء دراسة ببناء برنامج تدريبي وفق المسؤولية الاكاديمية لمدرسي علم الاحياء وقياسه اثر ذلك البرنامج على متغيرات أخرى لديهم او على طلبتهم .

المصادر:

أولاً : المصادر العربية :

- ابو غزال، معاوية محمود ، (٢٠١٥) . **علم النفس العام** ، دار اليرموك ، عمان .
- أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٧): **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي** ، ط ٥، دار النهضة العربية، ،مصر
- اسماعيل، مجدي رجب (٢٠٠٣) . فاعلية المؤتمرات العلمية بقيادة تلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية مهارات البحث العلمي والاتجاه نحو تحمل المسؤولية الاكاديمية في دراسة العلوم ، **المؤتمر العلمي السابع** ، نحو تربية علمية افضل ،الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الثاني المنعقد في الفترة من ٣١/يوليو الى ١/اغسطس بالإسماعيلية ، ٣٧٧– ٤١٥.
- ارجايل ، ميتشل (١٩٨٢). **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية** ، ترجمة عبد الستار ابراهيم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- تيغزة، محمد بوزيان(٢٠١٢) **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي**، مفاهيمهما ،ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرلLISREL ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ثورانديك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث (١٩٨٩). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ط٤ ، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني ، وعبد الرحمن عدي ، مركز الكتب الاردني ، عمان.
- الحارثي ، زايد بن عجير (٢٠٠١) .واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ،مركز الدراسات والبحوث الامنية ، الرياض
- الحربي ، مها بنت علي محمد (٢٠٢٢).توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودي وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالية (دراسة تحليلية)، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، البحوث والنشر العلمي (**المجلة العلمية**)، مج(٣٨) ، العدد (٣) ، ج٢ ، مارس.
- الحربي ، ندى مقبل (٢٠٢٠). تطوير دور القيادات الاكاديمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بالوظائف الجامعية (**دراسة ميدانية)** بكلية التربية في جامعة الملك خالد.
- الركابي ، وحيدة حسين (٢٠١٧). المسؤولية الاكاديمية وعلاقتها بالوعي الاخلاقي لدى اساتذة الجامعة ، **مجلة آداب ذي قار** ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب، العدد (٢٣) ، ص١٣٨–١٩٤.
- السعيد ، ثامري (٢٠١٩). اساليب مواجهة الضغط النفسي لدى امهات الاطفال المصابين بالتوحد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة بوضياف ، المسيلة .
- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٩٣). **استخبارات الشخصية** ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، الاسكندرية ، مصر .
- عثمان ، منال حسن (٢٠١٥). الشعور بالمسؤولية وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد ١٦ (٤) ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- العبودي ، طارق محمد (٢٠١٠) . ما وراء المزاج سمة وحالة، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق .

- كاظم ، علي مهدي (١٩٩٤). بناء مقياس لسمات شخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- الكناني ، ممدوح عبد المنعم ، والكندري ،احمد محمد مبارك (١٩٩٥). **سيكولوجية التعلم وانماط التعليم** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط٢ ، الكويت .
- مجاهد ، فايزة احمد الحسيني ، وعبد الوهاب ، محمد عبد الوهاب.(٢٠٢١). **التفكير التقويمي ، مفهومه – مهارته – استراتيجيات تدريسه (التطبيقات في مجال التاريخ)**.الاسكندرية : دار التعليم الجامعي
- النبهان، موسى (٢٠١٣). **اساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق ، عمان .
- متولي، محمد سامي (١٩٩٠) عرض وتقديم لكتاب التربية في القرن الحادي والعشرين: جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، **مجلة العلوم التربوية** ، مج١ ، ع ٢ سبتمبر.
- النجم ، سبهان يونس (٢٠٠٥). تقويم تجربة مدارس التعليم الاساسي من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية والمشرفين ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

ثانيا / المصادر الاجنبية

- Akbay, S. E., & Aktas, M. (2020). Academic Responsibility of University Students According to Gender: The Role of Self-Esteem and Life Satisfaction, **International Online Journal of Educational Sciences**, 12(4), 100-110.
- Akbay, S.E. , Capri, B. Gunduz, B.(2013) ; Development of the academic responsibility scale (ARS): a validity and reliability study. **International Journal of Academic Research Part B**; 5(4), 440-446.
- Anastasi, A .,(2010).**Psychological Testing** , 7th edition New York ,Macmillan publishing .
- Bandura ,A . (1982) :Self-efficacy mechanism in human agency **, journal of American psychologist** , 37 (2),pp. 122-147.
- Bandura, A. (1994):"Self-efficacy", in vs. ramachaudran (Ed), **Encyclopedia of Human Behavior,** vol.4, pp71-81, New York.
- Blašková, M. (2014). Influencing Academic Motivation, Responsibility and Creativity. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 159, 415–425. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.12.399
- Erb, M .(1996):INCREASING STUDENTS RESPONSIBILITY FOR THEIR LERNING THROUGH ,Eric Document Reports . ED400947
- Fishman , Evan J. (2014); With great control comes great responsibility: The relationship between perceived academic control, student responsibility, and self-regulation , **British Journal of Educational Psychology** , Volume 84, Issue 4 : PP 685-702.
- Kelly, George. (1955). **The psychology of personal constructs**, Norton and Company, New York.
- Naghsh, Z. & Aghaienejad, N. (2022); The mediating role of intrinsic motivation on the relationship between academic self-efficacy and academic responsibility, **Rooyesh-e-Ravanshenasi Journal (RRJ**), 11(2), 147-156.

- Nunnally, J . C.,(1978).**Psychological Theory**,(2nd Ed)., McGraw-Hill New York.
- Zimmerman, B. (2006). Enhancing students' academic responsibility and achievement. A social-cognitive self-regulatory account. In Robert J. Sternberg y Rena F. Subotnik (Eds.), Optimizing Student Success in School with the Other Three Rs. Reasoning, Resilience and Responsibility (pp. 179-197). Greenwich, Connecticut: Information Age Publishing